

السيد عمار الحكيم : مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ ينطلق من الاتفاق على المبادئ الأساسية للعلاقة بين المكونات



الْحشْدُ وَفَتَوَى الْبِنَاءَ الْعَقَائِدِيَّ،،،

الذِكْرَى الْأَوَّلَى لِلْفَتَوَى الْمُقَدَّسَةِ بِالْجِهَادِ الْكِفَائِيِّ لِلْمُرْجِعِ الْأَعْلَى الْإِمَامِ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِيَّ (دَامَ ظَلُهُ الْوَارِفُ) .. أَنْ هَذِهِ الْفَتَوَى جَاءَتْ لِتُحْمِي الدَّوْلَةَ مِنَ الْإِنْهِيَارِ وَتَنْقِذَ الْوَطَنَ مِنَ الْإِفْتِرَاسِ عَلَى يَدِ أَسْوَأِ وَاقْبَحِ فِكْرٍ دُمُويٍّ مُنْحَرِفٍ عَرَفَهُ التَّارِيخُ ..

خَطُورَةُ التَّحْدِيِّ فِي التَّوَقُّيْتِ الصَّحِيحِ وَشَخْصَتِ عَمَقِ الْإِرْهَابِ الْأَسْوَدِ الزَّاحِفِ عَلَيْنَا لِيُبِيدَ شَعْبًا كَامِلًا ، وَأَنْ هَذَا الْإِرْهَابُ يَنْمُو وَيَكْبُرُ فِي بَيْئَةٍ عَقَائِدِيَّةٍ مُنْحَرِفَةٍ ، فَكَانَ لَزَامًا أَنْ يُوَاجِهَ بِجِيلٍ عَقَائِدِيٍّ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى الصُّمُودِ وَمِنْ ثَمَّ الْإِنْتِصَارِ فِي الْمُوَاجَهَةِ الْمُصِيرِيَّةِ الشَّرْسَةِ ... وَهَكَذَا جَاءَ الْحِشْدُ الشَّعْبِيُّ الْمُقَدَّسُ ...

بَلْ عَامِينَ مِنْ الْآنَ كَانَ الْمَدُّ الْإِرْهَابِيَّ الْأَسْوَدَ فِي أَعْلَى حَالَاتِهِ ، وَإِمْكَانِيَّاتِ الْحِشْدِ الدِّفَاعِيَّةِ وَالْمِيدَانِيَّةِ فِي بَدَايَةِ تَكْوِينِهَا ... وَكَانَتْ وَمَا زَالَتْ الْمَعْرَكَةُ شَرْسَةً جَدًّا وَلَكِنَّهَا تَنْبَعُ مِنْ حَالَةٍ إِيْمَانِيَّةٍ وَاسْتِجَابَةٍ لِلْمَوْقِفِ الشَّرْعِيِّ وَالْوَطَنِيِّ بَوَاضِحٍ ...

فَالْإِرْهَابُ يَقَاتِلُ بِعَقِيدَةٍ مُنْحَرِفَةٍ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِدَمَاءِ الْآلَافِ مِنَ الْأَبْرِيَاءِ كَمَا فَعَلَ فِي كُلِّ أَرْضٍ دَنَسَتْهَا أَقْدَامُهُ ، وَأَبْشَعَ مِثَالٍ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَجْرِمِينَ هِيَ الْجَرِيمَةُ الَّتِي اقْتَرَفُوهَا بِحَقِّ الْإِسْرَى الْعِزْلِ فِي قَاعَةِ سَبَايَكِرٍ ...

وَالْإِنْحِطَاطُ وَالْإِنْحِرَافُ الْعَقَائِدِيُّ الَّذِي يَسْتَنْدُ عَلَيْهِ الْفِكْرُ الْإِرْهَابِيُّ التَّكْفِيرِيُّ الْمَجْرِمُ فِي قِتَالِهِ وَتَنْفِيزِ مَخْطَطَاتِهِ ..

عَلَيْنَا أَنْ نَسْلُطَ الصُّوَّةَ بِشَكْلِ أَوْضَحٍ عَلَى بَشَاعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَجْرِمِينَ وَالْإِمْكَانِيَّاتِ الَّتِي يَمْتَلِكُونَهَا وَعَقِيدَتِهِمُ الشَّيْطَانِيَّةَ الْمُنْحَرِفَةَ ..

فَكَلَّمَا عَرَفْنَا أَسَاسَاتِ بَنَائِهِمْ أَكْثَرَ كَلَّمَا عَرَفْنَا عَظَمَةَ الْإِنْتِصَارَاتِ الَّتِي حَقَّقَهَا أَبْنَاؤُنَا فِي الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ وَبَاقِيِ التَّشْكِيلَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ ...

نَفْسِيَا وَعَقَائِدِيَا كَيْ يَبْقُرُوا بَطُونَ النِّسَاءِ الْحَوَامِلَ ! وَيَتَوَضَّؤُوا بِدَمَاءِ الْأَطْفَالِ الرُّضْعِ !، وَيَصِلُوا عَلَى جِثِّ الْأَبْرِيَاءِ ...!!

أَنْ هَذِهِ السِّيَاسَةُ الدَّمُويَّةُ لَمْ تَأْتِ مِنْ فَرَاغٍ وَأَنْمَا عَنْ وَعْيٍ وَدِرَايَةٍ وَفَتَاوَى مُتَطَرَفَةٍ وَمُنْحَرِفَةٍ وَشَيْطَانِيَّةٍ ..

أَنْ التَّارِيخَ يُخْبِرُنَا عَنْ عَصَابَاتِ اسْتِخْدَمَتْ أُسْلُوبَ الْإِرْهَابِ الدَّمُويِّ غَيْرِ الْمَتَوَقَّعِ مِنْ أَجْلِ أَنْ تُشَرِّدَ شَعْبًا وَتُسَبِّحَ دَوْلَةً وَتَغْصَبَ أَرْضًا كَمَا فَعَلَتِ الْعَصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ فِي فِلَسْطِينَ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ 60 عَامًا ...!!

إِذَا هِيَ وَصْفَةُ مَجْرِبَةٍ فِي الْإِرْهَابِ الْمُنَظَّمِ وَالْوُصُولِ إِلَى أَقْسَى دَرَجَاتِ التَّوْحُشِ وَادْنَى دَرَجَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ ...!!

ولكن ولله الحمد اصبح هذا كله تحت اقدام الحشد الشعبي المقدس ... هؤلاء
المقاتلون المتطوعون ، استطاعوا ان يوقفوا طوفان هذا المد الشيطاني بكل ما يمتلكونه من
صدق وايمان .

وسنبقى بحاجة الى روحية الحشد القتالية والعقائدية مادامت معركتنا
مع الإرهاب التكفيري ذوي العقيدة المنحرفة مستمرة في وطننا ..

لقد انقذ الحشد
الشعبي والتشكيلات العسكرية الاخرى من الجيش والشرطة والعشائر والبيشمركة شعبنا العراقي
ووقفوا سداً منيعاً لحماية الإنسانية ضد هجمة بربرية كان مخططاً لها ان تجتاح دولاً كاملة
وتقتل وتسبي شعوباً كاملة...

ايها الاحبة...

الحمد لله الذي جعل نصرنا
يسير على طريق الالام ، ليصل الى ناصية الحق ، وليثبت لنا جميعاً اننا كعراقيين سننتصر متى
ما احببنا بعضنا البعض وآمنا بعراقنا كوطن للجميع ..

ان معارك الفلوجة الصابرة
اليوم هي عرس عراقي يمتزج بدموع الفرح والحزن ... وهي شموخ عراقي جديد ونصر عراقي قادم
بأذن الله وهي حق عراقي خالص تأخر كثيراً...

علينا ان نتعلم من معركة الفلوجة
الدروس الكبيرة التي سنحتاجها حتما في تجاربنا وتحدياتنا القادمة وعلى طول الجبهات
العراقية ...

وان من اهم هذه الدروس هو اننا يجب ان نقاتل بعقيدة وتحت راية
الوطن !! نعم ان القتال بعقيدة ليس كالقتال كوظيفة !!.. واننا اصبحنا جاهزين للدفاع عن
وطننا ومدننا وحرائرنا من زاخو الى الفاو مروراً بالموصل والفلوجة

...

القتال بعقيدة أساس النصر ومنبع الوطنية .. ومعركة الفلوجة والمعارك التي
سبقتها اثبتت ان العراقي متى ما قاتل بعقيدة فانه لن يهزم ولن يكسر

...

والدرس الثاني ... ان العراقيين
عندما يقاتلون بعضهم يكونوا ضعفاء ومكسورين .. ولكن متى ما وقفوا الرجل جنب الرجل ،
والسلاح يعانق السلاح ، فانهم يتحولون الى قوة عملاقة يحترمها العالم وتنحني امامها الهامات
.. بالأمس كنا مختلفين فاخذوا الموصل وصلاح الدين والرمادي ، لان البعض تصور واهما ان هذه
ليست معركته والبعض الاخر تصور واهما ان من جاء محتلاً سيكون ناصراً له !!... وبعد الكثير
من الألم والمعاناة اكتشف العراقيون ان لا علاج لهم الا بوحدتهم وان يتقبل احدهم الآخر
وان يتعاونوا فيما بينهم .. فعادت صلاح الدين وعادات الرماذي واليوم نقاتل لاستعادة الفلوجة
وغدا باذن الله ستكون الموصل ...

فليعلم العراقيون ان هذا الوطن خلقه
الله ليكون واحداً موحداً ومهما حاولوا ان يقنعونا ان التقسيم هو الحل لكل مشاكلنا فان
الله يرسل لنا كل يوم إشارة تقول ان كرامتكم بوحدتكم وعزتكم بوحدتكم وانتصاركم بوحدتكم
...

والدرس الثالث ... هو ان الفلوجة
لنا وليست للأرهابيين أصحاب الفتن والفتاوى الشيطانية والإرهاب الأسود ... وان الفلوجة عروس

عراقية لن نسمح لهم ان يغطوها بسوداويتهم .. ومثلما قلنا قبل سنين ان انبارنا صامدة ، فنقول اليوم ان الفلوجة عروسنا وسنزفها للعراق .. ولن نسمح للذين يصطادون بالماء العكر ويتلاعبون بالألفاظ في التشويش على انتصارنا وفرحتنا ونصرنا .. ويحاولون ان يوهموا الآخرين ان الفلوجة لهم ، او البعض الذي يحاول ان يوحي ان الفلوجة افعى في حصى العراق

..

انما الفلوجة عروس العراق وهي مختطفة واليوم سيستعيدها العراق بأذن الله تعالى

..

انحنى امام الجباه التي تمرغت بالتراب دفاعا عن الوطن واقبل الجباه السمرء الشابة التي اثبتت للعالم اننا شعب لا يموت لأننا الحياة ولن نهزم ما دمننا نقاتل بعقيدة وتحت راية العراق

..

أياها الاخوة والاخوات ...

ان الدماء العراقية الزكية التي تسيل في مدننا وآخرها العمليات الاجرامية الاخيرة تثبت ان معركتنا شرسة وطويلة وان عدونا شيطاني فكري وعقيدة وممارسة ... وانه كلما شعر بقرب هزيمته النهائية في الجبهات يثار بأجرامه في الخاصرة الأمنية الرخوة للمجتمع ، فيستهدف المدنيين .. واننا نرى اليوم ان استهدافاته اصبحت مركزة وممنهجة وهو يطرق باعتدائاته على استغلال حالة الإحباط لدى مدى واسع من أبناء شعبا واستغلال تداعيات وانعكاسات الوضع السياسي المعقد الذي نعيشه ...

ان التحديات المركبة التي نواجهها اليوم هي الأخطر منذ التغيير في عام 2003 .. وعلينا ان نتعامل معها بعقلانية ، وتقديم حلول جذرية لا ترقيعية من اجل التقدم الى الامام بخطوات صحيحة وواثقة ..

ان هذه التحديات تخاطر ببلوغ

نهايات مسدودة وعلى الطبقة السياسية انتاج حلول وافكار غير تقليدية لانقاذ الوضع !! ..

فالجُمود على القواعد والاطر القديمة ما بات كافياً لانتاج الحلول الحقيقية

...!

وهذه الحالة الخطيرة يجب ان تنتهي وبأسرع وقت

..

ان تضحيات ودماء ابنائنا التي تسيل دفاعاً عن الوطن في معارك الشرف والكرامة يجب ان تحفز السياسيين جميعاً للتخلي بالوطنية العالية والعص على الجراح وسعة الصدر في تقبل الاراء المختلفة وتعميق اللحمة الوطنية والوئام بين ابناء الشعب الواحد وتغليب المصالح العامة وتجنب فرض الاراء والاجتهادات على سائر الشركاء وتحكيم الدستور والقانون في السلوك والمتبنيات ومراعاة الطرف الامني الحرج والمعارك الشرسة مع الارهابيين في عملية تحرير الفلوجة وتجميد الصراعات السياسية والعودة الى عقد اجتماعات مجلس النواب واستكمال التعديل الوزاري بأسرع وقت ممكن بما يضمن غطاء سياسياً كاملاً لمعركتنا الكبرى ونصرة حقيقية لمقاتلينا الشجعان ..

..

ان تضحيات ودماء ابنائنا التي تسيل دفاعاً عن الوطن في معارك الشرف والكرامة يجب ان تحفز السياسيين جميعاً للتخلي بالوطنية العالية والعص على الجراح وسعة الصدر في تقبل الاراء المختلفة وتعميق اللحمة الوطنية والوئام بين ابناء الشعب الواحد وتغليب المصالح العامة وتجنب فرض الاراء والاجتهادات على سائر الشركاء وتحكيم الدستور والقانون في السلوك والمتبنيات ومراعاة الطرف الامني الحرج والمعارك الشرسة مع الارهابيين في عملية تحرير الفلوجة وتجميد الصراعات السياسية والعودة الى عقد اجتماعات مجلس النواب واستكمال التعديل الوزاري بأسرع وقت ممكن بما يضمن غطاء سياسياً كاملاً لمعركتنا الكبرى ونصرة حقيقية لمقاتلينا الشجعان ..

..

والحكومة أيضاً في حالة شلل ..! والطبقة السياسية في حالة ترقب وقلق وتخطب !! والشعب ينظر الى كل هذا وهو بين محبط وبين متحير عما ستؤول اليه الامور ، وهناك حملة إعلامية مركزة وعشوائية تحاول خلط الأوراق وزيادة الارباك وتوسيع مساحة اليأس في المجتمع العراقي

...!!

><12pt; وفي وسط كل هذه التداعيات فأنا اطلقنا مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ ، حيث تتركز مبادئها على الإصلاح وإعادة البناء والتنمية؛ ، ونحن جادون في تبني هذا المشروع والانطلاق به مع الشركاء الذين يتقاربون معنا في الرؤية للإصلاح وإعادة البناء والتنمية ...</p><p style="text-align: justify;">واننا سنكون واقعيين في تبني الحلول السريعة والفعالة للمشاكل والأزمات التي تواجهنا ، وأيضاً في إقرار القوانين التي تساهم في تجاوز الكثير من الازمات السياسية المزمنة ، والعمل على تحقيق أغلبية مريحة كي تدعم حكومة قوية وتنتهي الخطوات الإصلاحية المثلثة وتقر القوانين المهمة والاستراتيجية </p><p style="text-align: justify;">الوطنية للإنقاذ ، ينطلق من الاتفاق على المبادئ الأساسية للعمل الجاد والرؤية الاستراتيجية للعلاقة بين مكونات شعبنا العراقي في عراق فيدرالي ديمقراطي ..</p><p style="text-align: justify;">شركائنا في وضع اهم مرتكزات العمل السياسي للكتلة الوطنية للإنقاذ ونقترح التركيز على ؛</p><p style="text-align: justify;">العدالة لكل مكونات الشعب العراقي من خلال المشاركة الفعلية في القرار السياسي والعمل التنفيذي ..</p><p style="text-align: justify;">وتفعيل مبدأ اللامركزية الإدارية في اصلاح وإعادة بناء هياكل الدولة ومؤسساتها ، وفقاً للدستور والقوانين المرعية .. وحسم القوانين الخلافية المهمة في البرلمان في المرحلة الأولى من مشروع الكتلة الوطنية للإنقاذ .. وهي مبادئ قابلة للتطوير والتنقيح مع سائر الشركاء السياسيين ممن ينضوي ضمن هذه الكتلة ..</p><p style="text-align: justify;">ان العراق وشعبه وتاريخه لن يرحم من يتمادى في اللعب والاستهانة بمصير الوطن ودماء أبنائه .. واننا لسنا عاجزين عن تقديم الحلول وإيجاد الأرضية المشتركة مع الآخرين ، ولكننا كنا نلتزم بالاتفاق داخل الإطار الواحد ومن ثم الاتفاق في الإطار الوطني .. وعلينا اليوم ان نطور آلياتنا لانتاج الحلول للامزمات والتحديات التي نواجهها ، وتشكيل الكتلة الوطنية للإنقاذ يمثل واحدة من اهم هذه الآليات المطورة</p><p style="text-align: justify;">لقد بدانا اتصالاتنا الأولية مع مختلف القوى السياسية وسنرفع من مستوى التواصل وفاعليته في الأيام القادمة ونأمل ان نصل الى اعلان مبادئ أولية في غضون فترة قصيرة ...</p><p style="text-align: justify;">ونحن لسنا واثقين من النجاح التام في هذا المسعى وندرك جيداً التحديات والصعوبات التي تواجهنا .. ولكن واجبنا ان نعمل ونقدم الحلول ونبين لشعبنا في هذه الظروف الصعبة اننا قدمنا ما استطعنا بحسب امكانياتنا المتاحة ولم نقف متفرجين ..</p><p style="text-align: justify;">بدأ طلبية المراحل المنتهية بتأدية امتحاننا تهم وهي محطة حاسمة في مستقبل هؤلاء الاعزاء مما يتطلب توفير المناخات المناسبة لادائها وهو ما يحمل العوائل في البيوت والاسرة التربوية في قاعات الامتحان مسؤوليات مضاعفة ... دعاؤنا لابنائنا وبناتنا الطلبة بالنجاح والتوفيق ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته</p><p style="text-align: justify;"> </p>